الباب الثالث

منهج البحث

نوع هذا البحث هو البحث الكفي,أي أن البيانات المجمعة تكون على شكل كلمات وصور وليس أرقام. وفقًا لبوجدان وتايلور,كما نقل عن ليكسي جيه موليونج,فإن البحث النوعي هو إجراء بحث ينتج بيانات وصفية في شكل كلمات مكتوبة أو منطوقة من الأشخاص والسلوك الملحوظ. وفي الوقت نفسه، البحث الوصفي هو شكل من أشكال البحث يهدف إلى وصف أو توضيح الظواهر الموجودة، سواء الظواهر الطبيعية أو الهندسة البشرية.[١] [٣]

الطريقة هي طريقة للقيام بشيء ما بطريقة منظمة (منهجية). تستخدم هذه الدراسة المنهج النوعي. طرق البحث النوعي هي طرق بحث تستخدم لفحص ظروف الأشياء الطبيعية، حيث يكون الباحث هو الأداة الرئيسية، ويتم تنفيذ تقنيات جمع البيانات بطريقة مثلثية (مجتمعة)، ويكون التحليل استقرائيًا، وتؤكد نتائج البحث على المعنى بدلاً من التعميم. يهدف أسلوب البحث هذا إلى الحصول على المعلومات وفق ما تمت صياغته في المشكلة أو أهداف البحث. وبالتالي، من الضروري أن يكون لديك تصميم أو خطة شاملة فيما يتعلق بتسلسل العمل البحثي في شكل صياغة عملية لمنهج علمي، ومخططات تفصيلية للقرارات كخيار إلى جانب الأساس العلمي أو الأسباب.

أ. أنواع وأساليب البحث

نوع البحث هذا النوع من الأبحاث هو بحث نوعي وصفي، أي أن البيانات المجمعة تكون على شكل كلمات وصور وليس أرقام. من خلال أخذ موضوع البحث[٢] [٣] في المدرسة العالية الحكومية ٢ كديري فإن هذا النوع من البحث هو بحث ميداني ذو

[3] Lexy J. Meleong, Metodologi Penelitian Kualitatif (Bandung: PT. Remaja Rosdakarya, 2007), h.4.

Emzir, Metodologi Penelitian Kualitatif Analisis Data, (Jakarta: PT Rajagrafindo Perseda, 2011), h. 3

(منهج نوعي),لذلك يتم بذل الجهود لإنتاج بيانات ميدانية تتطابق فعليًا مع الظروف الفعلية,وذلك باستخدام المقابلات والملاحظة وطرق التوثيق المباشر مع موضوعات البحث. ذكر بوجدان وتايلور,نقلاً عن موليونج, أن المنهجية النوعية هي إجراء بحث ينتج بيانات وصفية في شكل كلمات مكتوبة أو منطوقة من الأشخاص وسلوك يمكن ملاحظته. وهي طريقة لدراسة الظواهر في بيئتها الطبيعيّة كوسيلة للحصول على البيانات اللازمة وجمعها. باستخدام هذه الطريقة، يمكنك معرفة المزيد من العمق والتفصيل حول المشكلة أو الظاهرة التي سيتم بحثها. منهج البحث المستخدم في هذا البحث هو البحث الكيفي. يتميز هذا البحث بخصائص محايدة وهو عبارة عن عمل ميداني وصفي.

طريقة البحث الكيفي هي طريقة بحث في العلوم الاجتماعية تقوم بجمع وتحليل البيانات في شكل كلمات (شفهية ومكتوبة) وأفعال بشرية ولا يحاول الباحث حساب أو تحديد كمية البيانات النوعية التي تم الحصول عليها وبالتالي لا تحليل الأرقام. ويتم التركيز هنا على المبادئ العامة التي تكمن وراء ظهور وحدات الأعراض الموجودة في حياة الإنسان,أو الأنماط التي يتم تحليلها من خلال الظواهر الاجتماعية والثقافية باستخدام ثقافة المجتمع المعني للحصول على لمحة عامة عن الأنماط السائدة.

وبذلك يقال إن المقصود بالطريقة الكيفية هي إجراء بحثي ينتج بيانات وصفية تحليلية,وهي ما يقوله المستجيبون كتابيًا أو شفهيًا، وكذلك سلوكهم الحقيقي الذي يتم بحثه ودراسته ككل .

وكان الهدف من البحث الوصفي هو إنشاء معلومات منهجية وواقعية ودقيقة حول حقائق وخصائص مجموعة سكانية أو منطقة معينة. يهدف هذا البحث إلى الحصول على صورة ومعلومات أكثر وضوحًا واكتمالًا، مما يجعل من الممكن والأسهل للباحثين إجراء البحوث الرصدية.

[3] Lexy J. Meleong, Metodologi Penelitian Kualitatif (Bandung: PT. Remaja Rosdakarya, 2007), h.6

ب. مكان البحث

تم إجراء هذا البحث من خلال أخذ البيانات والمعلومات من المعلمين والطلاب للفصل العاشر (هـ) المدرسة العالية الحكومية ٢ كديري,منطقة بورواسري,إحدى من المدرسات العديدة في كيديري. وفي هذا البحث حدد الباحث زمن البحث المقرر تنفيذه في مايو ٢٠٢٤ حتى الانتهاء منه.

ج. مصدر البيانات

مصادر البيانات الرئيسية في البحث النوعي هي الكلمات والأفعال، والباقي في شكل بيانات إضافية مثل المستندات وما إلى ذلك. وفي هذا الصدد، يتضح في هذا القسم أن البيانات تنقسم إلى أقوال وأفعال، ومصادر بيانات مكتوبة، وصور، وإحصائيات. أما المقصود بمصدر البيانات في البحث فهو الموضوع الذي يمكن الحصول على البيانات منه. عند استخدام المقابلات لجمع البيانات، يسمى مصدر البيانات المخبر، أي الشخص الذي يجيب أو يجيب على الأسئلة إما كتابيا أو شفهيا. عند استخدام الملاحظة، يكون مصدر البيانات عبارة عن كائن أو حركة أو عملية. عند استخدام الوثائق، تكون المستندات أو الملاحظات هي مصدر البيانات.

وقد استخدم الباحث في إجراء هذا البحث مصدرين هما:

١. المصادر الأولية

يأتي مصدر البيانات الأساسي هذا من البحث الميداني، أي البحث الذي يرتبط مباشرة بالموضوع قيد الدراسة. البيانات الأولية هي المعلومات التي يتم الحصول عليها مباشرة من الجهات الفاعلة التي ترى وتشارك بشكل مباشر في البحوث التي يجريها الباحثون. البيانات الأولية هي مصدر بيانات تم الحصول عليه مباشرة من المصادر الأصلية (وليس من خلال الوسائط الوسيطة). يمكن أن تكون البيانات الأولية في شكل آراء الأشخاص (الأشخاص) بشكل فردي أو في مجموعات، ونتائج ملاحظات كائن (مادي)، أو أحداث أو أنشطة،

ونتائج الاختبار. تُعرف البيانات الأولية أيضًا بالبيانات الأصلية أو البيانات الجديدة المحدثة. للحصول على البيانات الأولية، يجب على الباحثين جمعها مباشرة.

وفي هذه الحالة يتم توجيه الباحثين إلى الملاحظة المباشرة في الميدان. من خلال البحث عن المعلومات من الكائنات، وهي نتائج المقابلات مع الطلاب ومدرسي مادة اللغة العربية وقادة المناهج ومدير المدرسة باعتباره المنفذ والشخص المسؤول عن عملية التعلم في المدرسة.

٢. مصادر ثانوية

يأتي هذا المصدر الثانوي من البيانات التي تم الحصول عليها من الأدبيات. يتم استخدام بيانات الأدب لتطوير الأساس النظري كأساس لإعداد الأطروحة وممارسة البحث في هذا المجال، وهي البيانات الديموغرافية، والكتب الداعمة.

البيانات الثانوية هي مصدر للبيانات البحثية التي يحصل عليها الباحثون بشكل غير مباشر من خلال الوسائط الوسيطة (التي يتم الحصول عليها وتسجيلها من قبل أطراف أخرى). تأخذ البيانات الثانوية عمومًا شكل أدلة أو مذكرات أو تقارير تاريخية تم تجميعها في أرشيفات منشورة وغير منشورة (بيانات وثائقية).

د. تقنية جمع البيانات

البيانات هي جميع الحقائق والأرقام التي يمكن استخدامها كمواد لتجميع المعلومات. وفي جهود جمع البيانات استخدم المؤلف في هذا البحث ما يلي:

١. طريقة المراقبة

الملاحظة هي أساس كل العلوم. لا يمكن للعلماء العمل إلا بناءً على البيانات، أي الحقائق حول العالم الحقيقي التي يتم الحصول عليها من خلال

الملاحظة. وفي هذا البحث كان نوع الملاحظة التي قام بها الباحث هي الملاحظة العلنية أو السرية. في هذه الحالة، يقول الباحث الذي يجمع البيانات بصراحة لمصدر البيانات أنه يجري البحث. لذا فإن أولئك الذين يتم بحثهم يعرفون من البداية إلى النهاية عن أنشطة الباحث.

تضمنت أنشطة الملاحظة التي قام بها الباحث الملاحظة المباشرة من قبل الباحث في موقع البحث، وهي ملاحظة كيفية حدوث عملية تعلم اللغة العربية في فصل العاشر (هـ) المدرسة العالية الحكومية ٢ كديري.

٢. طريقة المقابلة (مقابلة)

هي محاولة لجمع المعلومات عن طريق استخدام عدد من الأسئلة شفهياً، ليتم الإجابة عليها شفهياً أيضاً، وتهدف هذه المقابلة إلى الحصول على بيانات أو معلومات حول أشياء لا يمكن الحصول عليها عن طريق الملاحظة. تُستخدم المقابلات كأسلوب لجمع البيانات إذا أراد الباحث إجراء دراسة أولية للعثور على المشكلات التي يجب البحث عنها، ولكن أيضًا إذا أراد الباحث معرفة الأشياء من المستجيبين بعمق. تعتمد تقنية جمع البيانات هذه على التقارير الذاتية، أو على الأقل على المعرفة و/أو المعتقدات الشخصية.

في طريقة المقابلة هذه، يركز الباحث على المقابلات التي سيتم إجراؤها، وبالتحديد مع مدير المدرسة العالية الحكومية ٢ كديري,ونائب رئيس قسم المناهج، ومعلم مادة اللغة العربية، والعديد من طلاب الصف العاشر (هـ).

٣. توثيق

التوثيق هو أسلوب بيانات يستخدم للبحث عن بيانات حقيقية ذات طبيعة توثيقية، سواء كانت البيانات على شكل مذكرات أو محاضر أو كتب أو صحف أو مجلات أو نقوش أو محاضر اجتماعات أو مذكرات أو جداول أعمال أو غيرها من السجلات المهمة.

من خلال طريقة التوثيق، استخدمها الباحثون لاستكشاف البيانات في شكل وثائق تتعلق بتقييمات الطلاب والأرشيف المدرسي والصور الوثائقية وما إلى ذلك في المدرسة العالية الحكومية ٢ كديري.

هـ.اختبار صحة البيانات

تم تحديد صحة البيانات في هذا البحث باستخدام معايير المصداقية. وللحصول على البيانات ذات الصلة يقوم الباحث بالتحقق من صحة بيانات البحث من خلال:

١. تمديد المراقبة

ويشارك الباحثون بشكل مباشر في مجال البحث حتى يتم الوصول إلى تشبع جمع البيانات. إن توسيع ملاحظات الباحث سيسمح بزيادة درجة الثقة في البيانات التي تم جمعها.

وفي هذا البحث قام الباحث بملاحظات موسعة، من خلال العودة إلى الميدان للتأكد من صحة البيانات التي حصل عليها المؤلف أو ما إذا كانت لا تزال هناك أخطاء.

٢. مثابرة الملاحظة

زيادة المثابرة تعني إجراء الملاحظات بعناية أكبر وبشكل مستمر. وبهذه الطريقة يمكن تسجيل يقين البيانات وتسلسل الأحداث بشكل مؤكد ومنهجي. إن زيادة المثابرة يشبه التحقق من الأسئلة أو الأوراق التي عملنا عليها لمعرفة ما إذا كان هناك أي أخطاء أم لا.

ومن خلال زيادة الاجتهاد، يمكن للباحثين التحقق مرة أخرى مما إذا كانت البيانات التي تم العثور عليها خاطئة أم لا. وبالمثل، من خلال زيادة المثابرة، يمكن للباحثين تقديم أوصاف دقيقة ومنهجية للبيانات حول ما يتم ملاحظته.

٣. التثليث

تستخدم هذه الطريقة تقنية التثليث، وهو ما يعني تقنية جمع البيانات التي تجمع بين مختلف تقنيات جمع البيانات الحالية ومصادر البيانات.

اختبار صحة البيانات في هذا البحث يستخدم تقنية التحقق من صحة البيانات في البحث النوعي، وهي التثليث، وهو أسلوب التحقق من صحة البيانات عن طريق مقارنة البيانات التي تم الحصول عليها. قد يشمل تثليث البحث ما يلي:

١) التثليث مع المصادر

يتم تنفيذ هذه التقنية من خلال مقارنة ومراجعة البيانات مع نتائج المقابلة.

٢) التثليث مع الأساليب

يتم تنفيذ هذه التقنية من خلال مقارنة البيانات ومراجعة المعلومات من الملاحظات والمقابلات.

ولذلك, يستخدم هذا البحث تقنية التثليث، وهو ما يعني تقنية جمع البيانات التي تجمع بين مختلف تقنيات جمع البيانات الحالية ومصادر البيانات. إذا قام الباحث بجمع البيانات باستخدام تقنيات التثليث، فإن الباحث يقوم فعليًا بجمع البيانات أثناء اختبار مصداقية البيانات وإمكانية التنبؤ بها، أي التحقق من مصداقية تقنية جمع البيانات ومصادر البيانات المختلفة.

و. تحليل البيانات

تحليل البيانات هو جهد للبحث بشكل منهجي عن الملاحظات والمقابلات وأشياء أخرى وتنظيمها لزيادة فهم الباحث للحالات قيد الدراسة وتقديمها كنتائج للآخرين. وأما زيادة هذا الفهم

يجب أن يستمر التحليل من خلال محاولة العثور على المعنى. في تحليل البيانات في هذا البحث، يستخدم الباحثون التحليل الوصفي، أي من خلال وصف وتفسير ما هو موجود، والآراء المتنامية، والعمليات التي تحدث، والعواقب أو الآثار التي تحدث أو الاتجاهات التي تتطور وأيضا البيانات التي تم جمعها هي في –شكل الكلمات –كلمات وصور وليس أرقام.

تحليل البيانات المستخدم هو أسلوب وصفي تحليلي، أي وصف البيانات التي تم جمعها على شكل كلمات وصور وليس أرقام. تأتي البيانات من المخطوطات والمقابلات والملاحظات الميدانية والوثائقثن، وهكذا، ثم يتم وصفها بحيث توفر الوضوح بشأن الواقع أو الواقع.يتم إجراء تحليل البيانات في البحث النوعي قبل الدخول إلى الميدان، وأثناء وجوده في الميدان، وبعد الانتهاء منه. وفي هذه الحالة قال ناسوتيون: "يبدأ التحليل عند صياغة المشكلة وشرحها، قبل الخوض في الميدان، ويستمر حتى كتابة نتائج البحث. يصبح تحليل البيانات بمثابة مبدأ توجيهي لمزيد من البحث حتى يتم التوصل إلى نظرية راسخة إن أمكن. ومع ذلك,في البحث النوعي,يكون تحليل البيانات أكثر تركيزًا أثناء العملية الميدانية جنبًا إلى جنب مع جمع البيانات. في الواقع,يعد تحليل البيانات في البحث النوعي نشاطًا مستمرًا يحدث طوال عملية التحقيق وليس بعدها. في الواقع، يتم تحليل البيانات النوعية أثناء عملية جمع البيانات وليس بعد اكتمال جمع البيانات.

ويشير الباحثون في إجراء تحليل البيانات إلى عدة مراحل تتكون من:

١. تقليل البيانات (تقليل البيانات)

إن تقليل البيانات يعني التلخيص واختيار الأشياء الرئيسية والتركيز على الأشياء المهمة والبحث عن الموضوعات والأنماط. وبهذه الطريقة، ستوفر البيانات المخفضة صورة أوضح، وتسهل على الباحثين جمع المزيد من البيانات والبحث عنها إذا لزم الأمر. تهدف هذه الخطوة الأولية إلى تسهيل

فهم بيانات التقييم التي تم جمعها. ويتم تقليل البيانات من خلال تجميع البيانات بناءً على جوانب مشكلة البحث.

٢. عرض البيانات (عرض البيانات)

بعد أن تم تقليل البيانات، فإن الخطوة التالية هي عرض البيانات أو تقديمها. في البحث النوعي، يتم عرض البيانات في شكل أوصاف قصيرة ورسوم بيانية وما إلى ذلك. ومن خلال تقديم هذه البيانات، يتم تنظيم البيانات وترتيبها في نمط علاقة، بحيث يكون من الأسهل فهمها.

٣. خاتمة

الخطوة الثالثة في تحليل البيانات النوعية هي استخلاص استنتاجات أولية يُقال إنها مؤقتة وستتغير إذا لم يتم العثور على أدلة قوية تدعم جمع البيانات التالية. ومع ذلك، إذا كانت الاستنتاجات المطروحة في المرحلة الأولية مدعومة بأدلة صحيحة وثابتة عندما يعود الباحث إلى الميدان لجمع البيانات، فإن ما تم العثور عليه هو استنتاج موثوق به.

في هذه المرحلة يقوم الباحث بتحليل البيانات التي تم جمعها ثم يقوم بربط البيانات بالبحث الذي قام به الباحث من نتائج البيانات التي حصل عليها. تلخيصها واختيارها في ضوء مشكلة البحث. والخطوة التالية هي عرض البيانات المخفضة ومن ثم استخلاص النتائج والتحقق من البيانات.